139908 - شاب يشتكي من عدم إيقاظ والده له لصلاة الفجر فماذا يفعل ؟

السؤال

لا يوقظني أبي لصلاة الفجر وقد بلغت سن الحلم ، فماذا عليَّ أن أفعل ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً :

في
البداية – أخي السائل – نود أن نحيي فيك هذه الهمة الطيبة والحرص على أداء صلاة الفجر في المسجد ، ونسأل الله سبحانه وتعالى لك الثبات ، ومزيداً من التوفيق ، والاستقامة .

ثانياً :

يجب
على الوالدين أن يحثا أولادهما – ذكوراً وإناثاً – على المحافظة على الصلاة في وقتها ، وأن يقوما بتشجيعهما على ذلك ؛ فالأب راع في بيته ومسئول عن رعيته ، والأم – كذلك – راعية ، ومسئولة عن رعيتها .

ولينظر جواب السؤال رقم (103420)
.

وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :

هل
يجوز أن يخرج الرجل إلى الصلاة وأولاده بالمنزل ؟ .

فأجاب :

"يجب على المرء أن يقوم بأمر الله عز وجل في قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ

مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)
، يجب على المرء أن يأمر أهله بالصلاة ، كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله صلى الله عليه وسلم : (مُرُوا
أَبْنَاءَكُمْ
بِالصَّلَاةِ
لِسَبْعٍ
سِنِينَ
،
وَاضْرِبُوهُمْ
عَلَيْهَا
لِعَشْرٍ
،
وَفَرِّقُوا
بَيْنَهُمْ
فِي
الْمَضَاجِعِ) ، وكما ذكر الله تعالى عن إسماعيل أبي العرب أنه كان (وَكَانَ
يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً)
.

ولا
يحل له – أي : الوالد – أن يُبقي أولاده نائمين دون أن يوقظهم للصلاة ويتابعهم ،
ولا يكفي الإيقاظ فقط ، بل لابدَّ من المتابعة ؛ لأنه ربما يوقظهم ثم يرجعون ،
فينامون" انتهى .

"فتاوى إسلامية" (4/215) .

وقد
أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الشاب الذي ينشأ في طاعة الله ؛ فعَنْ أَبِى
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ : (سَبْعَةٌ
يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ) ، ذكر منهم :
(شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ) رواه البخاري (629) ومسلم (1031) .

ومن
أهم الأسباب التي تساعد على نشأة الشاب في عبادة ربه ، أن يقوم أبواه أو من يتولى تربيته بتعويده على ذلك من الصغر ، وتشجيعه والأخذ بيده باستمرار .

وهنيئاً للوالدين مثل هذا الابن الذي يتأسف على عدم إيقاظ والده له لأداء صلاة الفجر ، وكم يوجد من الآباء من هو على استعداد لبذل كل ما يملك في سبيل أن يكون ابنه صالحاً مستقيماً على طاعة الله ، ونأسف أن يكون حال بعض الآباء الزهد في تشجيع أبنائه على الصلاة في وقتها ، أو في المسجد جماعة .

ثالثاً :

إذا
كان والدكَ يستيقظ للصلاة في وقتها ، ويصلي في المسجد جماعة : فالأمر سهل – إن شاء الله – فتطلب منه أن يوقظك للصلاة ، وأن يصطحبك معه ، وتناقش معه الأمر بهدوء .

وأما إذا كان لا يصلي ، ويتركك نائماً من باب الشفقة عليك ، فهي شفقة في غير محلها بلا شك .

وعليك أن تأخذ بأسباب الاستيقاظ للصلاة , كالنوم مبكراً , ووضع المنبِّه , والعزيمة الصادقة , والطلب ممن يستيقظ للصلاة من أهلك أن ينبهك ، أو عن طريق طلب التذكير بالهاتف عن طريق بعض الأصدقاء ، وغير ذلك من الأسباب المعينة على الاستيقاظ للصلاة في وقتها .

ويستحسن أن تطلب من إمام الحي أن يبحث هذا الموضوع في درس خاص في المسجد ، أو في خطبة الجمعة ؛ ليُسمع والدك الحكم الشرعي في فعله ، ويتنبه إلى أهمية أمر أولاده وأهله بالصلاة وأن ذلك من الواجبات عليه التي سيسأل عنها بين يدي الله تعالى .

ونسأل الله تعالى أن يزيدك من فضله وتوفيقه , وأن يشرح صدر والدك لإيقاظك للصلاة ، وأن يجعلك وأهلك جميعاً من المقيمين للصلاة .

والله أعلم